الشروط المرعية لحفظ الصحة . . . . كما انهُ يُقتضى وجوباً من صاحب كلّ بيت يؤجّر أو يُجدّد ايجاره افادةٌ رسميّة ينالها ليبرزها للمستأجر بيّنةً على انهُ قد قام بكل ما يجب من التنظيف والتطهير في بيته . الأمر الذي اقلُّ ما يقتضيه في البيوت الصغيرة اذ يتبدّل فيها المستأجرون ان يُعنى اصحابها بغسل الاديم منها وتبييض جدرانها بالكلس اذا كانت غير مدهونة بالبويا أو مما لا يحتمل الغسل بالماء فمثل هذا القول ألا يُرى كم ان الحيطة للامراض نافعة واجبة ؟ وكم يجمل بنا ان تعمّ لبنان وبالاخص مدنهُ وقراهُ المعدّة للاصطياف ؟ . . .

بلى وهي مهمّة فضلى يبذل لديها زملائي الاطباء لا سيما المقيمون منهم في بلادنا المصايف كلّ ما فيهم من جهود لتحقيقها ويجاروني ولا ريب بالالحاح على الحكومة الجليلة امَلَ ان تُنيل بلادها هذه الامنيّة عاجلاً اجابةً لدواعي شريعة الوقاية الصحيّة العزيزة المواردِ والمنافع . وذلك لأن تنشئة الامة على قواعد حفظ الصحة وعلى الوقاية لواجب جليل وفرض مقدّس تقوم بهِ نحن الاطباء وعلماء حفظ الصحة لمصلحة بلادٍ كبلادنا . كما ان شعباً متمدّناً يطمح الى الرقيّ قد لا يحيا ولا يكبر على طريق السياحة القاحلة بل على طريق الاعمال العمليّة يتعهّدها وهي تتفجّر بمناهل العلم والاختبار ما بين الشعوب العريقة في التمدّن ، والله تعالى وليّ كلّ توفيق

الآداب العربيّة

في الربع الاول من القرن العشرين

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

القسم الرابع

البحث الثالث

نظر خاصّ في انصار الآداب العربيّة حاضرًا (تابع)

الرسلون

لم يقتصر الرسلون همّتهم على الخدم الروحيّة التي يؤدونها للبلاد التي يحلّونها :

فانهم كثيراً ما يهتمّون بكل ما من شأنه ان يساعد على ترقية تلك المواطن في العلوم والآداب كما رويناه سابقاً. وها نحن نلحق بذكر الاكليروس الشرقي العالي والقانوني المرسلين الذين يسمون حاضراً سمياً مشكوراً في نشر الآداب العربيّة. لهم فيها منشورات وخدمات شتى نذكرهم على ترتيب حروف المعجم

(الدومنيكيون) ادّت مطبعتهم الموصليّة خدماً جليلة للآداب العربيّة الى أن قضت عليها آفات الحرب ولم يتمكنوا حتى الآن من استئناف اشغالها. وبين اساتذتهم في المدرسة الكتابيّة في القدس الشريف آباء يتقنون اللغة العربيّة ويلقون فيها الدروس المختلفة كالاب ﴿ يوحنّا دومط ﴾ ثمّ الاب ﴿ اوغسطينوس مرمرجي البغدادي ﴾ كاتب مقالة الثوابغ في المشرق (١٨[١٩٢٠]: ٣٦٦). وقد عني مرسلوهم بالآثار العربية والسياحة في جزيرة العرب. فالابوان ﴿ جوسن وساڤنياك ﴾ نشرا اخبار سياحتيهما العلميتين بين العرب في مدائن صالح والى العلى في تيماء وحرّة تبوك. ووصف الاب جوسن عادات العرب في مؤلف في كتاب ضخم سنة ١٩٠٨

(الماريان) معظم اهتمامهم بالصّنعة والايتام. نشر احدهم ﴿ الاب يوحنّا النخّاس الماري ﴾ حياة الاب انطون بلوني مؤسس مدارس الايتام في فلسطين

(الصعوديون) لهم منشورات عديدة في كل معارف الشرق وتواريخه المسيحيّة. اخصّها مجلّة «اصداء الشرق» الحافلة بالمقالات الجليلة عن الكنائس الشرقيّة وتراجم رجالها وتعريف بمآثرهم وتها. ولهم نشرة خاصّة عن اورشليم ودليل الاراضي المقدّسة. ومن تآليفهم المتّسعة كتاب الاب ﴿ مرتينوس جوجي ﴾ في الكنائس الشرقيّة والطقوس الشرقيّة الذي ظهرت آخراً طبعته الثانية وله كتاب «اللاهوت النظري للمسيحيين الشرقيين» طُبع في باريس السنة الماضية ١٩١٦

﴿ الفريز ﴾ منذ حلّ اخوة المدارس المسيحيّة ارجاءنا لم يهملوا تدريس العربية. فنشر منهم ﴿ الاخ بلاج ﴾ في مصر عدّة كتب مدرسيّة كبحر الآداب وسفينة النجاة. وقد توفي حديثاً الاخ ﴿ سارروفيم فيكتور ﴾ الماروني رشيد عطا الله مؤلف تاريخ الآداب العربيّة الذي سبق لنا وصف طبعتيه. وله مجموع مقالات ادبيّة ودينيّة وقد عرّب روايات فكاهيّة وتمثيلية نشرت جريدة البشير بعضها وله ديوان شعر ذرنك مثالاً منه ما قاله في شوقه الى وطنه:

يا ربوعَ الشام لا زال الهنا شاملاً اهليكِ طُرًّا للدوامْ
لسواكِ القلب لم يعرف هوًى وهوى الاوطان ما فيهِ ملامْ
لن تزالي في فؤادي ابدًا في فمي ذكرك اشهى من مُدامْ
انتِ فردوسٌ نعيمٍ دائمٍ تربُكِ العنبرُ في ريّا الخزامْ
نسماتٌ منكِ تحيي مهجتي ماؤكِ العذبُ شفاءٌ للسقامْ
هل الى لبنان لي من عودةٍ فترى عيناي هاتيكَ الاكامْ
ان يشأ يجمعْ إلهي شملكم وبمرآكم يبلّغني المرامْ
واذا بالبُعْد يقضي ابدًا فعليكم وعلى الشام السلامْ

ولغيرهما ايضاً فصول ومقالات نُشرت في المجلّات والجرائد الوطنية تدلُّ على عناية الغيور باللغة الوطنية

﴿الفرنسيسيون﴾ ضارعوا الآباء الدومنيكان في خدمة الآداب العربية فان مطبعتهم القدسية في فلسطين تُعتبر كلسان حال رهبنتهم لنشر المطبوعات التقويّة والمدرسية والادبية. ومما نشرهُ هناك الاب ﴿لاونرس النحو الطرابلسي﴾ مناط الرغائب في تاريخ قدّيس العجائب مار انطونيوس البادوي وعرّب قبلهُ سيرة القديس فرنسيس الاسيزي للقديس بوناونتورا. وللاب ﴿كميل مارون﴾ الحلبي منهاج الخشوع في حبّ يسوع ومفتاح الفلاح في تقديس الارواح. ونشر الاب ﴿يواكيم الدعبول الناصري﴾ ضياء الالباب في علم الحساب ونشر غيرهُ مَهد الادب لولد العرب. وللاب ﴿برنباي ميسترمان﴾ وصف الاراضي المقدّسة. منهُ مختصر السِّيَر السليم في يافا ورملة اورشليم. ووصف دار ولاية بيلاطوس وقبر العذراء في اورشليم وجبل الطور

(الكبوشيون) ينشر حضرة الاب ﴿يعقوب حدّاد الغزيري﴾ مجلّتهُ التقويّة المصونة صديق العائلة. ومن مطبوعاتهم تقويم الشرق الكاثوليكي ظهر اوّلاً سنة ١٩٢٥. ومنهم الاب ﴿جبرائيل ماريا كنيدر﴾ الحلبي استاذ العربية في المدرسة العموميّة للرسالات الايطاليّة الخارجيّة في بالرمو نشر في مطبعتنا الكاثوليكيّة سنة ١٩٠٢ غراماطيق اللغة العربية لفائدة الايطاليين

(الكرمليّون) نعرف منهم حضرة الاب ﴿انستاس الكرملي﴾ صاحب مجلّة

لغة العرب التي ظهرت سنة ١٩١١ له في العشر السنين الاولى من المشرق وفي مجلّات اخرى عدّة مقالات باسم حضرته صريحاً او تحت اسماء مستعارة . ومن تآليفه التعبُّد لقلب يسوع طفل براغ

﴿اللازاريون﴾ تعدّدت منشورات حضرة الاب ﴿يوسف علوان اللعازري﴾ منها روحية كنشرتيه نزاع السيد المسيح والجسمانية وكتاب اخويّة النزاع الالهي وكتاب اخويّة الملائكة الحرّاس وكتاب اخوية بنات مريم . ومنها تاريخيّة كالدر المختار في نظم حياة الشهيد بربوار وحياة الطوباوي راجيس كله الشهيد اللعازري والمثال الصحيح لكاهن الشيخ في حياة القديس خوري ارس وحياة القديسة جان دارك وتاريخ فردريك اوزنام ونبذة تاريخية في ظهور الايقونة العجائبية وتاريخ مدرسة عين طورا في (المشرق) . ومنها مدرسية كفرائد المعاني وفرائد الامثال الجليلة ومختصر بحث المطالب ومختصر الصرف والنحو ومرقاة الترجم في اللغتين الفرنسية والعربية (اربعة اجزاء) ومنها تعريبات كتعريب مبادئ التعليم المسيحي للبابا بيوس العاشر والتعليم الصغير لقداسته وتعريب الكتاب المقدس ايوستينوس كنيخت وتعريب اخوية الحرس الشرفي لقلب يسوع الاقدس — ولحضرة الاب ﴿قيصر الخوري﴾ كتاب دروس في الديانة المسيحيّة ظهر بالفرنسويّة وسيظهر في العربيّة تقريباً

﴿اليسوعيّون﴾ عُنيت الرهبانيّة اليسوعيّة بتعزيز لغة سوريّة الوطنيّة عنايتها بكلّ لغات الامم التي تُرسل الى تبشيرها . وفي الحاضر لعشرة من اليسوعيين الاحياء تآليف تشهد على غيرة رهبانيّتهم في تعزيز العربية . وقد وجدوا في مطبعتهم الكاثوليكية معيناً كبيراً قرّب اليهم العمل فدونك اسماءهم بالترتيب . الاب ﴿شرل أبيلا﴾ له رواية ابن وائل ومقالات لاهوتيّة في الوحي نشرها في المشرق مع بعض آثار للسيد فرحات . الاب ﴿خليل ادّه﴾ نشر كتاباً في مبادئ القراءة العربية وطبعة جديدة لكتاب المرحوم جبرائيل ادّه القواعد الجليّة في علم العربيّة والعلم الصحيح في حياة السيد المسيح ومقالات ممتعة في المشرق منها فلسفيّة ومنها اجتماعيّة ومنها انتقاديّة نخصّ منها بالذكر اصول البلاغة عند العرب وفي الشعر العربي ثمّ انتقاده النفيس لتعريب الالياذة . الاب ﴿فرديناند توتل﴾ وصف سياحاته الرسوليّة في جهات حيفا وفي حوران وكتب مقالات شتى في المشرق وفي رسالة القربان . الاب ﴿الياس جباره﴾

كتب في حالة الكنيسة الاكليكانيَّة ونشر كتاب صلوات ورياضات وانا شيد روحية ولهُ بعض المنظومات في المشرق. الاب لويس شيخو مدير مجلة المشرق. لهُ مصنَّفات مختلفة منها دينيَّة ولاهوتية كالبرهان الصريح في لاهوت السيد المسيح ومجموعة مقالات دينيَّة اقدماء كتبة النصرانيَّة. وتراجم بعض القديسين كالقديس يوحنَّا الدمشقي والقديس بطرس كانيزيوس والطوبوي بلرمينوس واولياء الله في لبنان والتعبد لطفولية السيد المسيح. ومنها جداليَّة كالاناجيل القانونيَّة والاناجيل الزور ومحاورات جداليَّة وردود مختلفة على النير والمجلَّات الوطنيَّة وكشف اسرار الشيعة الملسونيَّة. ومنها فلسفيَّة كمجموعة مقالات فلسفية اقدماء الفلاسفة ومقالات في النفس والضمير والتساهل الديني والالفاظ السحريَّة. ومنها كتابيَّة في شرح مشاكل واردة في الاسفار المقدَّسة وتفنيد آراء فاسدة فيها. ومنها تاريخيَّة كبيروت: اخبارها وآثارها وكتاريخ جزيرة العرب حاضرًا. وتاريخ الحرب الكونيَّة وتاريخ النصرانيَّة وآدابها في عهد الجاهليَّة وتاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر وفي الرابع الاوَّل من القرن العشرين والمخطوطات العربيَّة لكتبة النصرانيَّة. وتاريخ لاقفة طورسينا. وتاريخ الطباعة في الشام وفلسطين والعراق ووصف مخطوطات المكتبة الشرقية (خمسة اجزاء) وتاريخ الرهبانيَّة اليسوعيَّة والطائفة المارونيَّة وتاريخ النهضة الادبية في حلب وتاريخ القصادة الرسولية في الشام وابن العبري: تاريخهُ وآثارهُ. ونشر من التواريخ تاريخ بيروت وبني الغرب لصالح بن يحيى وتاريخ شاكر بن الراهب وتاريخ سعيد بن بطريق مع ملحقهِ لسعيد بن يحيى الانطاكي وتاريخ محبوب المنبجي وتاريخ طبقات الامم لابي القاسم صاعد الاندلسي وتاريخ حوادث لبنان ودمشق سنة ١٨٦٠. ولهُ في اللغة كتاب نزهة الطرف في مختصر الصرف والوسائل لترقية اللغة العربية والملغة العامية بازاء اللغة الفصيحة. ونشر من كتب اللغة: الالفاظ الكتابيَّة للهمذاني وفقه اللغة للثعالبي وتهذيب الالفاظ لابن السكيت وكتاب الكتَّاب لابن درستويه. والبلغة في شذور اللغة وغراماطيق عربي في اللاتينيَّة مع منتخبات ومعجم. وفي الادبيات الشعرية كتاب شعراء النصرانيَّة في عهد الجاهليَّة ثم بعد الاسلام نشر دواوين الخنساء والحرنق والسمؤل والمتلمس وسلامة بن جندل وابي العتاهية ومراثي شواعر العرب وحماسة البحتري. ولهُ في الادبيات النثريَّة والمنتخبات ترقية القارئ ومرقاة المجاني ومجاني

الادب مع شروحه واطرب الشعر واطيب النثر والاحداث الكتابيَّة والتشابيه النصرانيَّة في شعراء الجاهليَّة واطيب الفكاهات في اربع روايات وروضة الاحداث في اطايب الاحداث . ونشر منها كليلة ودمنة عن اقدم نسخة مؤرخة وكتاب فضائل الكلاب لابن المرزبان وقانون وزارة بني عثمان آصاف نامه . ولهُ اسفار وسياحات شتى كسفره من بيروت الى الهند واسفاره والى حمص وحماة وحلب ودمشق وجبيل مع ذكر آثار كل مدينة . وكتب فتيَّة كقالة الضوء لارسطو والآلات المنغمة اورستوس والآلات المزمرة لبني موسى والمكحلة للعقيلي

واللاب ﴿انطون صالحاني﴾ مدير البشير سابقاً من المطبوعات النفيسة ما قدَّرها العلماء قدرها مباشرةً بنشرهِ لتاريخ ابن العبريّ ثمَّ تصحيحهِ لكتاب الف ليلة وليلة مع اضافتهِ اليها طرائف وفكاهات في اربع حكايات . وقد عشق شعر الاخطل فنشر اوَّلاً ديوانهُ عن نسخة بطرسبرج ثمَّ الحقها بنسختي بغداد واليسن مع شروح وروايات وتصحيحات في ثلثة اجزاء وملحق عنوانهُ الشذر الذهبي على شعر الاخطل التغلبي . ونشر نقائض الاخطل وجرير عن نسخة الاستانة مع تعليقات مهمَّة . ولهُ في جزئين منتخبات عن كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني كرَّر طبعها مراراً وذيَّلها بالحواشي اللغوية والتاريخية . وطُبع لهُ في مصر ملحوظات دقيقة على كتاب التنبيه لابي عُبيد . ومن منشوراتهِ اللاهوتيَّة والدينيَّة . شروحهُ على آيات الاناجيل الاربعة وكتابهُ الحقائق اللامعة في عقائد الكنيسة الجامعة ضمَّنهُ مقالات متفرِّقة سبق لهُ نشرها في جريدة البشير او في مجلَّة المشرق . ولهُ مقالات اخرى كردودهِ على المقتطف قبل الولادة وبعد الموت وغير ذلك ولهُ مقالة واسعة في كتاب لبنان عن جغرافية لبنان الطبيعيَّة والاداريَّة ومن تآليفهِ كتاب شهر قلب يسوع لفائدة العمَّال ورتبة درب الصليب والكنز الروحيّ واصلاح التعليم المسيحي الصغير . واللاب ﴿لويس معلوف﴾ مدير البشير منذ السنة ١٩٠٥ معجمهُ البديع المنجد الذي اتَّسع في موادهِ وصورهِ واشكالهِ في طبعتهِ الجديدة واضاف اليها مجموعاً واسعاً من الامثال ونشر عدَّة سنين تقويم البشير وكتاب حوادث الشام ولبنان لمخائيل الدمشقي عن نسخة لندن . ومن منشوراتهِ في المشرق كتاب السياسة لابن سينا ومقالة اليا مطران نصيبين في تعاليم الآخرة واقدم أثر نصراني لابي قرَّة وفصول عديدة في البشير

الاب ﴿سليمان غانم﴾ مدير البشير عدة سنين ألّف كتاب طغمة يسوع والباباوات وكشف عن معتقدات الشيعة الماسونية وردّ على المقتطف في تأييده لمذهب النشوء والارتقاء. وجمع في كتاب شهادات آباء الكنيسة الشرقية وطقوسها في الرئاسة البطرسية. وقد نشرنا لهُ في المشرق مجموعة من امثال عكّار ومن عادات اهل دمشق

الاب ﴿رفائيل نخلة﴾ مدير رسالة قلب يسوع لهُ فيها فصول عديدة نثرية وشعرية دينية وتاريخية واجتماعية. وقد نشر في المشرق مقالات حسنة لاسيما في العلوم الفلكية والطبيعية والكيموية والاختراعات الحديثة كالمدافع البعيدة المرمى وعجائب التلفون اللاسلكي والتصوير وقد عرّب عن الروسية والفارسية مقالات اخرى

هذا وللآباء اليسوعيين المستشرقين خدم اخرى في نشر المطبوعات الشرقية لهم في ذلك مجموعة جليلة دعوها بمجموعة آثار المكتب الشرقي (Mélanges de la Faculté Orientale) وهي تُدعى اليوم مجموعة كلية القديس يوسف (Mélanges de l'Université St-Joseph) وقد بلغت اليوم مجلدها الثاني عشر. فكتبتها قد استحقوا ثناء اكبر علماء العالمين. وفي مقدمتهم الاب ﴿هنري لامنس﴾ مدير البشير سابقاً ألّف كتاب الفروق والالفاظ الفرنسوية المنقولة عن العربية وكتاب التربية العربية والفرنساوية وزيّن المشرق بمقالات وانعة ادبية وتاريخية واجتماعية كتسريح الابصار في ما يحتويه لبنان من الآثار وكرواية حبيس بحيرة قدس وفراغريفون ولبنان وملحوظات على جغرافية لبنان ومقالات اخرى ثم نشر بالافرنسية تاريخ معاوية ويزيد ابن معاوية وتاريخ فاطمة ابنة محمد وتاريخ مكّة قبل الاسلام وتاريخ الطائف وتاريخ سورية في جزئين وخلاصة الاسلام ومقالات عديدة في اكبر مجلات اوربة كمجلة العالمين ومجلة المباحث ومجلات مصر العلمية. ومنهم حضرة الاب ﴿سبستيان رنقال﴾ الذي روى تاريخ زينب ملكة تدمر مع ما ثبت من اخبارها وآثارها. ولهُ مقالات ادبية في العاديات الشرقية والفينيقية والتدمرية لا تكاد تُحصى جارى فيها اساطين العلوم الادبية وقد اكتشف هو ببحثه الخاص وسياحاته قسماً صالحاً من تلك الآثار فاحسن وصفها. ومنهم حضرة الاب ﴿رينه موتر﴾ مدير مجلة مجموعة كلية القديس يوسف. وهو اليوم من افراد العلماء الادبية الشرقية لاسيما اليونانية واللاتينية وقد نشر فيها عدة مقالات مستحسنة في المشرق وفي مجلة (Syria) وغيرها. وخدم الاب ﴿لويس جلابرت﴾

الآداب الشرقية بابحاثه التي نشرهـا في المشرق عن آثار بلاد الشام واختصر تاريخ الكنيسة السورية في روايته الجميلة يمين العلي ومعظم كتاباته اليوم في باريس عن احوال الشرق والانتداب الفرنسوي في الشام. وبحث الاب الكسيس مالون عن آثار مصر وتاريخ الازهر ومآثر الاقباط التاريخية والطقسية وله غراماطيق اللغة القبطية في اللغة الفرنسوية. وعُني الاب غردفريد زمُرفن بجيولوجية لبنان وعلم طبقاته الارضية وآثار النصرانية. ونشر الاب البرتوس ڤكّاري غراماطيقاً عربياً لفائدة اهل طراباس الغرب مع عدّة مقالات كتابية واثرية. وتجوّل الاب لادسلاس شيلنسكي (الذي نعي الينا في الاسبوع الماضي) في انحاء فلسطين وعيون موسى وجزيرة سينا فوصفها. وعنها كتب ايضاً الاب بوناونتوره اوباخ الراهب البندكتي خريج مكتبنا الشرقي. ويقوم باعباء مرصد كاره الآباء برلوتي وكومبيه وهَران. وللاب بولس بيترس البولندي البلجكي مطبوعات جديدة في الشرق النصراني وتراجم قديسين كثيرين منها بالعربية والسريانية والارمنية نشرها في مجلة الآباء البولنديين في بروكسل وفي المشرق وفي مجموعة آثار كلية القديس يوسف. ونشر الاب ادمون بوَوِر انتقاداً على شعر امية ابن ابي الصلت ومقالات في القرآن والدين الاسلامي في الانكليزية

هذا مجمل اعمال اليسوعيين المرسلين الذين في قيد الحياة. وفيها شاهد حيّ على همّتهم بالآداب الشرقية والوطنية ولاسيما العربية لهُ بقية

الشعر العصري

بقلم فؤاد افرام البستاني استاذ الآداب العربية في كلية القديس يوسف

من محاضرة أُلقيت في نادي الشبيبة الكاثوليكية

اقسام الشعر العصري

لا يخفى عليكم أن النهضة الحديثة تُقسَم من حيث الشعر الى ثلاثة اقسام:

القسم الاول (١٧٩٨—١٨٦٠)

يَشمُل النصف الاول من القرن التاسع عشر من السنة الف وسبعمائة وثماني